



لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك

الدورة التاسعة عشرة

15-11 سبتمبر/أيلول 2023

سلامة الأغذية وجودتها بالنسبة إلى المنتجات المائية

الموجز

تستعرض هذه الوثيقة آخر التطورات في مجال سلامة الأغذية في ما يتعلق بوصول المنتجات المائية إلى الأسواق. وتعرض الأنشطة الأخيرة التي قامت بها منظمة الأغذية والزراعة بشأن جودة الأغذية وسلامتها في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وتشمل عمل المنظمة في ما يتعلق بتقديم المشورة العلمية إلى هيئة الدستور الغذائي والدعم المقدم إلى الأعضاء بغية وضع مواصفات الدستور الغذائي موضع التنفيذ.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة الفرعية

- تقديم توصيات بشأن مجالات العمل في المستقبل لضمان سلامة الأغذية في قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في ظل بيئة متغيرة وفي سياق الأمن الغذائي.
- وإبداء تعليقات وتقديم توجيهات بشأن العمل العام للمنظمة في مجالي جودة وسلامة منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، ولا سيما تقديم المشورة العلمية لعمليات الدستور الغذائي، وبناء القدرات لتنفيذ المواصفات والخطوط التوجيهية ومدونة السلوك الصادرة عن الدستور الغذائي.
- واقتراح مجالات إضافية لجمع البيانات ونشرها في مجالي سلامة الأغذية وجودتها.
- وتبادل التجارب الوطنية بشأن قضايا الوصول إلى السوق والمتعلقة بسلامة الأغذية بالنسبة إلى المنتجات المائية.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيدة Esther Garrido Gamarro، مسؤولة عن مصايد الأسماك

البريد الإلكتروني: esther.garridogamarro@fao.org

التطورات الأخيرة في عملية وضع المواصفات في إطار الدستور الغذائي

1- يوجّه الدستور الغذائي ويعزز صياغة التعاريف ومتطلبات الأغذية لدعم تنسيقها وتسهيل التجارة الدولية. ويجري دورياً تنقيح مواصفات الدستور الغذائي والنصوص ذات الصلة لضمان اتساقها ولكي تعكس المعارف العلمية الحالية وغيرها من المعلومات ذات الصلة. وأُعدت الدورة الأخيرة لهيئة الدستور الغذائي (الدورة الخامسة والأربعون للهيئة) عن شكرها إلى منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لعمليهما المستمر من أجل التخفيف من مقاومة مضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية وكذلك للعمل بشأن تقييم المخاطر المتعلقة بالأغذية، بما يشمل الأعشاب البحرية الصالحة للأكل، والمخاطر المحتملة التي تشكلها الجزيئات البلاستيكية الدقيقة. ورحبت الدورة أيضاً بالعمل الجاري لتقييم مخاطر ومنافع استهلاك الأغذية المائية.

2- واعتمدت هيئة الدستور الغذائي، في دورتها الخامسة والأربعين، نصوص الدستور الغذائي التالية المتعلقة بالمنتجات المائية:

- خطوط توجيهية بشأن إدارة حالات التفشي البيولوجية المنقولة بالأغذية؛¹
- وتنقيح المبادئ العامة لنظافة الأغذية؛²
- والمستويات القصوى لميثيل الزئبق في سمك الهلبوت البرتقالي وانقليس البرسم الوردي؛³
- 476 حدًا من الحدود القصوى للمخلفات لمجموعات مختلفة من مبيدات الآفات/السلع الأساسية في السلع الغذائية.⁴

3- وعلاوة على ذلك، وافقت هيئة الدستور الغذائي، في دورتها الخامسة والأربعين، على تطوير العمل بشأن نصوص الدستور الغذائي التالية المتعلقة بالمنتجات المائية:

- مواصفة زيوت الأسماك لتشمل زيت الكالانوس (تنقيح)؛
- والمبادئ والخطوط التوجيهية بشأن استخدام المراجعة والتحقق عن بُعد في الأطر التنظيمية (جديدة)؛
- ومواءمة النصوص التي تشير إلى نظافة الأغذية مع المبادئ العامة المنقحة بشأن نظافة الأغذية.

4- وتقوم لجنة الدستور الغذائي المعنية بالأسماك والمنتجات السمكية بتقييم ما إذا كان من الممكن تعديل مواصفة السردين المعلّب والمنتجات من نوع السردين لتشمل *S. Lemuru* (سردين بالي) في قائمة أنواع السردين. ⁵ وبالإضافة إلى

¹ https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/en/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252Fstandards%252FCXG%2B96-2022%252FCXG_096e.pdf

² https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/en/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252Fstandards%252FCXC%2B1-1969%252FCXC_001e.pdf

³ https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/en/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252Fstandards%252FCXS%2B193-1995%252FCXS_193e.pdf

⁴ <https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/codex-texts/dbs/pestres/en/>

⁵ https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/en/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252Fstandards%252FCXS%2B94-1981%252FCXS_094e.pdf

ذلك، تعمل لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية على إعداد وثيقة معلومات أساسية لتكون بمثابة أساس لمدونة ممارسات مستقبلية لمنع أو تجنب التسمم بـسيغواتيرا⁶.

5- ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات في تقارير الهيئة ولجان الدستور الغذائي⁷.

المشورة العلمية والتوجيهات السياساتية التي تقدمها منظمة الأغذية والزراعة

انتشار الطحالب الضارة

6- يؤثر انتشار الطحالب الضارة بشكل كبير على سلامة الأغذية وأمنها من خلال تلوث الأغذية أو النفوق الجماعي للأحياء المائية. ويسمح تحسين التنبؤ بانتشار الطحالب الضارة بتطوير نظم الإنذار المبكر لأحداث انتشار الطحالب الضارة. ووضعت في العديد من البلدان نظم مراقبة لرصد انتشار الطحالب الضارة. غير أن المهلة الزمنية أو نوع البيانات قد لا يكفيان لاتخاذ إجراءات فعالة من حيث تدابير إدارة سلامة الأغذية أو غير ذلك كنقل منتجات الأحياء المائية إلى مناطق أخرى. ويمكن أن تُساعد نظم التنبؤ أو الإنذار المبكر في التخفيف من أثر انتشار الطحالب الضارة وتخفيض تواتر وقوع الأحداث الناجمة عنها. وفي هذا الصدد، تتولى منظمة الأغذية والزراعة زمام القيادة في وضع توجيهات فنية مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة واللجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات والوكالة الدولية للطاقة الذرية لتنفيذ نظم إنذار مبكر تتعلق بانتشار الطحالب الضارة وستوجه الوثيقة السلطات المختصة والمؤسسات ذات الصلة المعنية بحماية المستهلك أو الرصد البيئي لتنفيذ نظم إنذار مبكر تتعلق بانتشار الطحالب الضارة الموجودة في مناطقها، وتحديدًا تلك التي تؤثر على سلامة الأغذية أو الأمن الغذائي⁸.

سلامة الأعشاب البحرية

7- يتوقع أن تكون الزراعة والاستخدام الموسع للأعشاب البحرية في المستقبل القريب ركيزتين هامتين للأمن الغذائي المستدام والاقتصاد المائي القوي. ويمكن أن تؤثر عوامل كثيرة على وجود مخاطر في الأعشاب البحرية. ولكن لا يزال هناك افتقار إلى التشريعات والوثائق التوجيهية في ما يتعلق بإنتاج الأعشاب البحرية واستخدامها. وفي هذا الصدد، قامت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بإعداد وثيقة معلومات أساسية تحدد مخاطر على سلامة الأغذية مرتبطة باستهلاك الأعشاب البحرية والنباتات المائية، يمكن أن تشكل أساسًا للقيام بمزيد من العمل في هذا المجال. واعتبرت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية أن وضع توجيهات ذات الصلة لهيئة الدستور الغذائي بشأن هذا الموضوع مفيد وقدمته إلى الدورة الخامسة والثلاثين للجنة الدستور الغذائي المعنية بالأسمك والمنتجات السمكية، التي وافقت لاحقًا على العمل الإضافي في المجال الذي سيتم تطويره بناءً على وثيقة المعلومات الأساسية. وتم دمج التقرير المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لاجتماع الخبراء بشأن سلامة الأغذية للأعشاب البحرية في وقت لاحق خلال اجتماع الخبراء الذي عقد في أكتوبر/تشرين الأول 2021⁹.

⁶ <https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/meetings/detail/jp/?meeting=CCCF&session=16>

⁷ <https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/committees/en>

⁸ <https://www.fao.org/documents/card/en/c/cc4794en>

⁹ <https://www.fao.org/3/cc0846en/cc0846en.pdf>

الجزيئات البلاستيكية الدقيقة في السلع الغذائية

8- بالنظر إلى أن المنتجات المائية ليست المساهم الوحيد في التعرض الغذائي للجزيئات البلاستيكية، طلبت اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك في دورتها السابعة عشرة إلى منظمة الأغذية والزراعة إجراء تقييم للتعرض يشمل جميع السلع الغذائية ذات الصلة. وفي هذا الصدد، تقوم منظمة الأغذية والزراعة بإعداد وثيقة معلومات أساسية تجمع معلومات عن وجود الجزيئات البلاستيكية في السلع جميعاً، والتلوث الناجم عنها على طول سلاسل القيمة الغذائية، وانتقال البلاستيك من المواد الملامسة للأغذية ومواد التغليف، وكذلك استعراض الأدبيات الموجودة حول السُمّية الأكثر شيوعاً من مونوميرات الجزيئات البلاستيكية والبوليمرات البلاستيكية والمواد المضافة. وخلال اجتماع الخبراء الذي عقد في روما في يناير/كانون الثاني 2022، تم دمج وثيقة المعلومات الأساسية مع تقرير منظمة الأغذية والزراعة للجزيئات البلاستيكية في السلع الغذائية، وأرست هذه العملية الأساس لعمليات تقييم المخاطر المستقبلية والمعلومات لتقييم خيارات إدارة المخاطر.¹⁰

سلامة وجودة المياه

9- في عام 2020، وافقت هيئة الدستور الغذائي في دورتها الثالثة والأربعين على وضع الخطوط التوجيهية للاستخدام الآمن وإعادة استخدام المياه في إنتاج الأغذية المقترحة في الدورة الحادية والخمسين لهيئة الدستور الغذائي حول نظافة الأغذية. وطُلب من اجتماعات الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية تقديم المشورة العلمية بشأن التطبيقات الخاصة بالقطاعات ودراسات الحالة لتحديد المعايير الميكروبيولوجية المناسبة والملائمة للغرض للحصول على المياه واستخدامها وإعادة استخدامها في المنتجات المائية من الإنتاج الأولي إلى البيع بالتجزئة. وتمثل الغرض من أحد اجتماعات الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية في وضع توجيهات واضحة وعملية حول المعايير والمعالم التي يمكن استخدامها لتحديد ما إذا كانت المياه مناسبة للإمداد والاستخدام وإعادة الاستخدام من خلال تطبيق النهج القائمة على المخاطر في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ويشمل نطاق التوجيهات حصاد وإنتاج المنتجات المائية في جميع أنحاء السلسلة الغذائية، من الإنتاج الأولي إلى التجهيز، ويشمل سفن الصيد ومواقع إنتاج المياه العذبة ومرافق التجهيز. وتم نشر تقرير الاجتماع عن سلامة وجودة المياه المستخدمة في إنتاج وتجهيز الأسماك والمنتجات السمكية في مارس/آذار 2023.¹¹

مخاطر ومنافع استهلاك الأسماك

10- أصبحت أدلة جديدة متاحة في ما يتعلق بمخاطر ومنافع استهلاك الأسماك. ولهذا السبب، ستقوم منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بتحديث تقرير مشاورة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن مخاطر ومنافع استهلاك الأسماك، الذي نشر في عام 2010 من خلال مشاورة للخبراء.¹² ويكمن الهدف من وراء ذلك في استخلاص بعض الاستنتاجات المتعلقة بالفوائد الصحية والمخاطر المرتبطة باستهلاك الأسماك والتوصية بالتدابير التي يجب على الأعضاء اتخاذها لتقييم وإدارة المخاطر المرتبطة بها وإبصارها إلى مواطنيهم بشكل أكثر فعالية. وستضع نتائج

¹⁰ <https://www.fao.org/documents/card/en/c/cc2392en>

¹¹ <https://www.fao.org/documents/card/en/c/cc4356en>

¹² <https://www.fao.org/publications/card/es/c/e38f7e8d-a28f-5e91-93ce-389b006e4248/>

مشاورة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية التي ستعقد في روما في أكتوبر/تشرين الأول 2023 إطارًا لتقييم صافي المنافع أو المخاطر الصحية لاستهلاك الأسماك. كما ستوفر التوجيهات لهيئة الدستور الغذائي في عملها على إدارة مثل هذه المخاطر، مع مراعاة البيانات الموجودة حول منافع ومخاطر استهلاك الأسماك.

حلول رقمية للتحكم في الأغذية

11- يؤدي تعقيد سلاسل الإمدادات الغذائية وتزايد أهمية التجارة الغذائية العالمية إلى نشوء تحديات أمام إدارة سلامة الأغذية. كما أن تتبع أصول الأغذية غير الآمنة أمر معقد ويستغرق وقتًا طويلاً. ولهذا السبب، نفذت العديد من البلدان نظم صارمة لمراقبة واردات الأغذية الزراعية، بينما يحتاج العديد من البلدان الأخرى إلى المساعدة لتطويرها. وهذه الغاية، وضعت منظمة الأغذية والزراعة توجيهات فنية لتنفيذ نظم الإخطار الإلكتروني لمراقبة الأغذية، والتي توفر إرشادات لتصميم وتنفيذ مثل هذه النظم، بما في ذلك أساسها القانوني وهيكلها ومعاييرها التشغيلية والبنية التحتية والمتطلبات في ما يخص الموارد البشرية.¹³

إصحاح الرخويات ثنائية الصمامات

12- كانت التجارة الدولية الدافع الرئيسي وراء النمو السريع لصناعة إنتاج الرخويات الثنائية الصمامات خلال العقود الستة الماضية. ومع ذلك، هناك عدد محدود للغاية من البلدان التي لديها برامج رصد فعالة للرخويات الثنائية الصمامات. وتناولت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية الحاجة إلى وضع توجيهات دولية لتنفيذ مثل هذه البرامج من خلال التوجيه الفني المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتطوير الجوانب المتعلقة بمناطق التربية في برامج إصحاح الرخويات الثنائية الصمامات.¹⁴ ولضمان فائدة التوجيهات، قامت منظمة الأغذية والزراعة والمركز المرجعي لمنظمة الأغذية والزراعة لإصحاح الرخويات الثنائية الصمامات ومركز مصائد الأسماك البيئية وعلوم تربية الأحياء المائية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية بتحديث المحتوى والطبعة الثانية متاحة على الإنترنت باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية. كما كانت التوجيهات بمثابة الأساس لتطوير دورة تعلم إلكتروني عن إصحاح الرخويات الثنائية الصمامات، مع التركيز على واضعي السياسات والعاملين في مجال التنمية ومديري البرامج والمتخصصين والباحثين القطاعيين ومنتجي الرخويات الثنائية الصمامات والمدربين والمرشدين.¹⁵ وتتم ترجمة الدورة التدريبية إلى اللغتين الإسبانية والفرنسية، والوحدة الأولى من النسخة الفرنسية متاحة بالفعل.¹⁶

السلامة الغذائية للأغذية القائمة على الخلايا

13- تم استكشاف إنتاج الأغذية القائمة على الخلايا، وهو تطوير المنتجات الزراعية الحيوانية مباشرة من مزارع الخلايا، كبديل مستدام محتمل لنظم الإنتاج التقليدية. ومع توسع نطاق إنتاج الأغذية التجارية القائمة على الخلايا، تزداد الحاجة الملحة لمعالجة سلامة الأغذية أيضًا. وبالتالي، نشرت منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، تقريرًا

¹³ <https://www.fao.org/publications/card/en/c/CC0850EN/>

¹⁴ <https://www.fao.org/documents/card/en/c/cb5072en/>

¹⁵ <https://elearning.fao.org/course/view.php?lang=en&id=481>

¹⁶ <https://elearning.fao.org/course/view.php?id=913>

بعنوان "جوانب السلامة الغذائية للأغذية القائمة على الخلايا" للتفاعل مع الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين من خلال تبادل المعرفة الحالية لتحديد طرق ملموسة لإعلام المستهلكين وأصحاب المصلحة الآخرين باعتباريات سلامة الأغذية بالنسبة إلى المنتجات الغذائية القائمة على الخلايا، بما في ذلك تلك الناشئة من المنتجات المائية.¹⁷

المواد الغذائية المسببة للحساسية

14- عقدت منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، سلسلة من مشاورات الخبراء المخصصة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم مخاطر المواد الغذائية المسببة للحساسية بغية تحديث المشورة المتاحة بشأن المواد الغذائية المسببة للحساسية. وتمت مشاركة مداولات واستنتاجات هذه المشاورات مع لجنة الدستور الغذائي المعنية بتوسيم الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية لدعم وضع مواصفات سلامة الأغذية المتفق عليها دوليًا والخضوع للتوجيهية ذات الصلة بإدارة المواد الغذائية المسببة للحساسية، بما في ذلك المنتجات المائية، كمجموعة. وجميع الاستنتاجات والتوصيات متاحة للجمهور لدعم وضع السياسات وأفضل الممارسات والبحوث. كما أن التقريرين بعنوان تقييم مخاطر المواد الغذائية المسببة للحساسية - الجزء 1: استعراض قائمة المواد الغذائية المسببة للحساسية ذات الأولوية في الدستور الغذائي والتحقق منها من خلال تقييم المخاطر - الجزء 2: استعراض وتحديد المستويات القصوى المسموح تناولها من المواد الغذائية المسببة للحساسية ذات الأولوية، متاحان.^{18,19}

مقاومة مضادات الميكروبات

15- تلتزم منظمة الأغذية والزراعة بمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات من منظور نهج صحة واحدة، بما في ذلك التحالف الرباعي لمقاومة مضادات الميكروبات لتعزيز الشراكة طويلة الأمد مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ وإطلاق منصة الشراكة المتعددة أصحاب المصلحة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في عام 2022.²⁰ ولدعم تنفيذ خطة عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة 2021-2025، تم تعيين أربعة مراكز مرجعية جديدة لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والأمن البيولوجي لتربية الأحياء المائية (نوفمبر/تشرين الثاني 2022): (1) معهد البحوث في مصايد الأسماك لنهر بيرل (2) ومعهد البحوث في مصايد الأسماك للبحر الأصفر، وكلاهما مرتبطان بالأكاديمية الصينية لعلوم مصايد الأسماك؛ (3) وجامعة نيت في الهند؛ (4) وجامعة ولاية ميسيسيبي في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن المتوقع أن تقدم المراكز المرجعية المساعدة الفنية والمشورة في مجال السياسات والأنشطة والبرامج المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات/استخدام مضادات الميكروبات في تربية الأحياء المائية، بما في ذلك استخدام مواصفات الدستور الغذائي لسلامة الأغذية.

¹⁷ [.https://www.fao.org/documents/card/en/c/cc4855en](https://www.fao.org/documents/card/en/c/cc4855en)

¹⁸ [.https://www.fao.org/publications/card/en/c/CB9070EN](https://www.fao.org/publications/card/en/c/CB9070EN)

¹⁹ [.https://www.fao.org/documents/card/en/c/cc2946en](https://www.fao.org/documents/card/en/c/cc2946en)

²⁰ [.https://www.fao.org/antimicrobial-resistance/quadripartite/the-platform/en](https://www.fao.org/antimicrobial-resistance/quadripartite/the-platform/en)

قضايا الصحة والصحة النباتية في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية - تحليل إشعارات الاستيراد للمنتجات المائية

16- تشكّل أطر ومتطلبات التفتيش المتنوعة لضمان حماية المستهلك في البلدان المستوردة أحد أهم التحديات لمصدري الأغذية من المنتجات المائية. وكثيراً ما يكافح المصدرون لفهم ضوابط الاستيراد، مما يؤدي إلى رفض المنتجات الغذائية أو احتجازها أو تدميرها. ومنذ عام 2016، قامت منظمة الأغذية والزراعة بتحليل إشعارات الاستيراد من البلدان المستوردة الرائدة وجعلتها متاحة للجمهور لتعزيز الشفافية ونشر المعلومات. ويتم تنظيم البيانات الناتجة في ست فئات مخاطر: الكيميائية والميكروبيولوجية والهستامين والسموم والطفيليات وفتة واسعة تعرف باسم "الأسباب الأخرى". والتحليل متاح على موقع النظام الحاسوبي لمعلومات تسويق الأسماك التابع لمنظمة الأغذية والزراعة (غلوبفيس) (GLOBEFISH)، والبيانات الأولية عن إشعارات الاستيراد متاحة للجمهور في قاعدة البيانات الإحصائية عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة (FishStatJ).^{21 22} ويحتوي موقع غلوبفيس وقاعدة البيانات الإحصائية عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية على حالات الرفض والاحتجاز والاسترجاع والمسائل التي أبلغت عنها السلطات المختصة في أستراليا من 2019 إلى 2022 وفي الاتحاد الأوروبي واليابان والولايات المتحدة الأمريكية من 2016 إلى 2022.

إشعارات الاستيراد للمنتجات المائية في عام 2022

17- في عام 2022، سجّلت أستراليا 80 إشعاراً باستيراد المنتجات المائية من خلال مخطط فحص الأغذية المستوردة التابع للحكومة الأسترالية. وزادت إشعارات الاستيراد من 61 في عام 2021 إلى 80 في عام 2022. وكانت معظم إشعارات الاستيراد بسبب مسائل كيميائية، حيث سجّلت 37 حالة، تليها حالات الهستامين فوق الحدود القصوى بـ 25 حالة، والمسائل الميكروبيولوجية حيث سجّلت 18 حالة. ومن بين الفئة الكيميائية، كانت المشكلة الرئيسية هي وجود الفلوروكينولونات، حيث سجّلت 16 حالة. وكانت المسألة الميكروبيولوجية الرئيسية هي وجود الإشريكية القولونية.

18- وفي عام 2022، سجّل الاتحاد الأوروبي 220 إشعاراً للاستيراد من خلال نظام الإنذار السريع للأغذية والأعلاف. وترجع معظم الإشعارات إلى فئة «أسباب أخرى» (91 حالة)، تليها الأسباب الميكروبيولوجية (52 حالة)، والأسباب الكيميائية (45 حالة)، ووجود الهستامين فوق الحدود القصوى، حيث تم تسجيل 15 حالة. وكان خامس أكبر سبب لإشعارات الاستيراد هو وجود الطفيليات (11 حالة، 10 منها بسبب أنيساكيس) والسموم (ست حالات). ومن بين فئة "الأسباب الأخرى"، تضمنت القضايا الرئيسية ضعف التحكم في درجة الحرارة، حيث تمثل 46 حالة 50 في المائة من فئة "الأسباب الأخرى" و21 في المائة من إجمالي إشعارات الاستيراد. وكانت المسألة الميكروبيولوجية الرئيسية هي وجود الليستيريا أحادية الخلايا، حيث سجلت 26 حالة، وكانت المسألة الكيميائية هي الزئبق فوق الحدود القصوى، حيث تم تسجيل 22 حالة. ومن بين إشعارات الاستيراد الستة بسبب السموم، كانت السموم المحبة للدهون أعلى مجموعة من السموم الحيوية البحرية، حيث سجّلت أربع حالات. وفي عام 2022، تم تسجيل 220 إشعاراً و221 إشعاراً في عام 2021.

19- وفي اليابان، في عام 2022، تم تسجيل 114 إشعار استيراد للمنتجات المائية من قبل وزارة الصحة والعمل والرعاية الاجتماعية. وكانت معظم الإشعارات بسبب مسائل ميكروبيولوجية، حيث بلغ عدد الحالات 81 حالة، تليها المواد

²¹ <https://www.fao.org/in-action/globefish/import-notifications/en/>

²² <https://www.fao.org/fishery/en/statistics/software/fishstaj>

الكيميائية حيث سجّلت 32 حالة وسجّلت حالة واحدة بالنسبة إلى السموم. وكان الوجود القولوني هو المسألة الميكروبيولوجية الرئيسية، حيث سُجّلت 45 حالة، وهو ما يمثل 56 في المائة من الفئة الميكروبيولوجية و40 في المائة من إجمالي الإشعارات في عام 2022. وكانت المسألة الكيميائية الرئيسية مرتبطة بوجود فورازوليدون في عشر حالات. ومن بين الحالات الكيميائية الـ 32، كانت 20 حالة بسبب المضادات الحيوية، بما في ذلك فيورازوليدون (10 حالات)، وإنروفلوكساسين (9 حالات)، والدوكسيسيكليين (حالة واحدة). وكانت السموم الأحيائية البحرية الوحيدة المسجّلة في المنتجات هي تلك التي تسبب تسمم المحار الإسهالي، حيث سجّلت حالة واحدة فقط. وتراوح العدد الإجمالي لحالات إشعارات الاستيراد من 121 في عام 2021 إلى 114 في عام 2022.

20- وفي الولايات المتحدة الأمريكية، في عام 2022، تم تسجيل 787 إشعارًا باستيراد المنتجات المائية من خلال نظام تقارير رفض الاستيراد التابع لإدارة الغذاء والدواء. وترجع معظم إشعارات الاستيراد إلى فئة "أخرى" (428 حالة)، تليها المسائل الميكروبيولوجية (243 حالة). وكان السبب الثالث الأكثر أهمية للإشعارات هو المواد الكيميائية، حيث سجّلت 93 حالة، يليها الهيستامين فوق الحدود القصوى، حيث سجّلت 23 حالة. وفي إطار فئة "أخرى"، ارتبطت المشاكل الرئيسية بالمنتجات التي تبين أنها غير صالحة للاستهلاك البشري، حيث سجّلت 378 حالة تمثل 88 في المائة من هذه الفئة و48 في المائة من إجمالي إشعارات الاستيراد للمنتجات المائية في عام 2022. وكانت المسألة الميكروبيولوجية الرئيسية هي وجود السالمونيلا، حيث سجّلت 201 حالة، وكانت المسألة الكيميائية الرئيسية هي وجود مخلفات العقاقير البيطرية، حيث سجّلت 43 حالة. وانخفضت إشعارات الاستيراد من 1 012 حالة في عام 2021 إلى 787 حالة في عام 2022.

متطلبات الاستيراد ولوائح سلامة الأغذية وجودتها بالنسبة إلى المنتجات المائية

21- أكّدت اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك، في دورتها الثامنة عشرة، على أهمية الحصول على معلومات واضحة عن أطر ومتطلبات التفتيش، وكذلك عمليات الموافقة على الاستيراد، لتسهيل التجارة الدولية، وشجعت منظمة الأغذية والزراعة بقوة على مواصلة العمل في هذا المجال. وفي هذا الصدد، أعدت المنظمة ملخصات للأطر التنظيمية لسلامة الأغذية للبلدان المستوردة الرئيسية، وقسمت المعلومات إلى "المتطلبات العامة للواردات"، و"المتطلبات المتعلقة بالمواد المضافة والملوثات ومضادات الميكروبات والمخلفات"، و"المتطلبات المتعلقة بالمواد الميكروبيولوجية والعضوية"، و"متطلبات التوسيم والتعليق"، و"متطلبات التتبع". ويوفر موقع غلوبفيس معلومات خاصة بكل بلد عن المنتجات المائية والرخويات الثنائية الصمامات.^{24,23}

التطورات الأخيرة في مجالي سلامة وجودة المنتجات المائية في منظمة الأغذية والزراعة

إضفاء الطابع الرسمي على التعاون مع اللجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات/اليونسكو

22- يزيد تغير المناخ من صعوبة التنبؤ بانتشار الطحالب الضارة، مما يؤثر على الأمن الغذائي و سلامة الأغذية والبيئة. وعلى مدى السنوات الست الماضية، أقامت منظمة الأغذية والزراعة واللجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات/اليونسكو شراكة مثمرة للغاية في العديد من المجالات المتعلقة بانتشار الطحالب الضارة. ونتيجة لذلك، حقق برنامج سلامة الأغذية

²³ <https://www.fao.org/in-action/globefish/countries/food-safety-regulation-for-fishery-and-aquaculture-products/en>

²⁴ <https://www.fao.org/in-action/globefish/countries/regulatory-framework-for-bivalve-molluscs/en/>

في منظمة الأغذية والزراعة تقدماً كبيراً، مما ساهم في مجالات الأولوية البرمجية لمنظمة الأغذية والزراعة المتعلقة بتغذية أفضل وبيئة أفضل. وأنشئت أمانة مشتركة بين اللجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات ومنظمة الأغذية والزراعة للفريق الدولي الحكومي المعني بانتشار الطحالب الضارة للحصول على هيكل تعاوني أكثر قوة ومرونة.²⁵ وتم إنشاء الأمانة المشتركة بين اللجنة الحكومية الدولية لعلوم المحيطات ومنظمة الأغذية والزراعة للفريق الدولي الحكومي المعني بانتشار الطحالب الضارة لأول مرة في عام 1991 كإطار تنظيمي لشراكة عالمية، وتضم صانعي القرار وصانعي السياسات والمديرين والعلماء والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية لمعالجة مشكلة الطحالب الدقيقة الضارة (الوثيقة COFI:FT/XIX/2023/Inf.8).

أنشطة بناء القدرات

23- واصلت منظمة الأغذية والزراعة أنشطة بناء القدرات في مجال سلامة الأغذية وجودة المنتجات المائية من خلال ما يلي:

- دعم الأعضاء في تنفيذ مواصفات ونصوص الدستور الغذائي والمتطلبات الدولية لتلبية متطلبات السوق المتعلقة بالصحة والصحة النباتية من خلال مبادرات مختلفة (جورجيا وفيجي وساموا والسنغال وتونغا وزامبيا)؛
- وتنظيم برامج تدريبية مع مؤسسات أخرى لنشر متطلبات الوصول إلى الأسواق من أجل سلامة الأغذية وجودتها وإمكانية تتبعها وتوسيمها، بما في ذلك مع المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في البحر المتوسط ومركز علوم البيئة ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية؛²⁶
- ودعم تنظيم الدورات والمؤتمرات الدولية التي تعزز مشاركة البلدان النامية، مثل المؤتمر العالمي للأغذية البحرية؛²⁷
- ونشر معلومات عن المتطلبات التنظيمية وبيانات إشعارات الاستيراد على موقع غلوبفيس التابع للمنظمة وقاعدة البيانات الإحصائية عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة.

24- ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات عن أنشطة محددة لبناء القدرات في الوثيقة COFI:FT/XIX/2023/Inf.7.

²⁵ <https://hab.ioc-unesco.org/ioc-intergovernmental-panel-on-harmful-algal-blooms-iphab/>

²⁶ <https://www.cefas.co.uk/icoe/seafood-safety/designations/fao-reference-centre/work-programmes-and-annual-reports/>

²⁷ <https://www.wsc2023.com>